

الدرس الواحد والثلاثون تاريخ التشريع الإسلامي

- ❖ الكراهية عند الأحناف تعني التحريم.
- ❖ ذكر: 1- الشيخ المقرئ في نفخ الطيب 2- ابن العماد في شذرات الذهب 3- الشعراي في اليواقيت والجواهر 4- الحاجي خليفة في كشف الظنون أن كتب الشيخ محي الدين قد دس فيها.
- ❖ تلقى من الإمام جعفر كلاً من الإمامين أبو حنيفة ومالك فوجد أن المسلمين في ذلك العصر كلمة واحدة.
- روى علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن أبيه قال: قال أبي لجعفر رضي الله عنه: إن جاراً لي يقول: إنك تتبرأ من أبي بكر وعمر فقال له جعفر رضي الله عنه وقد أخذته الحدة تبرأ الله من جارك، إني لأرجو أن ينفعني الله بقرايتي من أبي بكر.
- والمعلوم أن جعفر الصادق والدته يرتفع نسبها إلى أبي بكر من ناحيتين أمها وأبيها، والدة جعفر الصادق زوجة محمد الباقر ووالدها من أولاد سيدنا أبو بكر، وأمها من أولاد أبي بكر، لهذا كان يقول معتزاً (لقد ولدني أبو بكر مرتين)، وقد قال جعفر بن غياث فيما صح: سمعت جعفر بن محمد يقول: (ما أرجوا من شفاعة علي شيئاً إلا وأنا أرجوا من شفاعة أبي بكر مثله).
- **المذاهب البائدة:** ظهرت وانتشرت ولكن المذاهب الأربعة طفت عليها:
- عبد الرحمن بن محمد الأوزاعي: ولد في بعلبك 88 هـ وأخذ الحديث ومهر به وخطته التقريب بين المذاهب مثل الأئمة، انتشر مذهبه في الشام والقضاة في الشام يفتون به، وانتشر نذهبه في الأندلس من بقايا الأمويين، ولكن ذاب مذهبه في الشام أمام مذهب الشافعي وفي الأندلس أمام مذهب مالك.

- الليث بن سعد في مصر: مذهبه مطابق لمذهب الإمام مالك وكان بينهما مراسلات.
- سفيان الثوري والإمام الشعبي.
- داوود الظاهري: ولد في القرن الثالث في الكوفة وكان شديد الحب للإمام الشافعي ومذهبه،، لكن اختلف معه في بعض الأمور، وكان يأخذ بظواهر النصوص إلا ما أجمع العلماء على تأويله ويرفض القياس رفضاً باتاً/ ومن هنا كان له سيراً خاصاً ولكن بعد قرنين انضمم مذهبه لأن العلماء أوسعوا مذهبه نقداً وتخطئة، لأن هناك إجماع على القياس.
- وبقيت المذاهب الأربعة مستمرة على يقين فقد دونت وحفظت وخدمت ودليلها الحديث المضبوط بضوابط علم الحديث.